

الحديث قوله عز وجل

وعلم الله الذي آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين آمنوا قبلهم ولينهيهم
الذي ارتضى لهم وليبده لغيرهم ما بعد خلوهم منا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا هي كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون
هذا وعد من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم
بانه سيجعل الله خلفاء والارضا اي ائمة الناس والولاة
عليهم وهم صلح البلاد والارضا تخضع لهم العباد وليبده لغيرهم
بعد خوفهم من الناس منا وحكما فيهم وقد فعله تبارك وتعالى
وله الحمد والمثنة فانه صلى الله عليه وسلم ايمت حتى فتح الله
عليه مكة وخيبر والبحرين وسائر اجزيرة العرب
والارضا اي ايمت بها لها واخذ الجزية من جوسهم ومن بعض
اطراف الشام وهاذا هو قل ملك الروم وصاحب
مصر واسكندرية وهو المقوقس وملك عمان والنجاشي
ملك الحبشة الذي تملك بعد اصحبه رحمه الله واكرمه ثم لما
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم واختر الله له ابا
عندة من الكرامه قام بالامر بعد خليفته ابو بكر الصديق

فلما سعت ما وهي بعد موته صلى الله عليه وسلم واخذ
الحربية جزيرتها العتق ومهدتها وبعث جيشا ^{من الاسلام}
الى بلاد فارس صحبة خالده بن الوليد رضي الله عنه ففتحوا
طرفاتها وقتلوا خلقا منها اهلها وجيشا ^{من} صحبة ابي
عبدة رضي الله عنه وبعثه من الهمدان الى ارض السام
وتماثا صحبة عمر وبن العاص رضي الله عنه الى بلاد
بصر ففتح الله للجيش السامي في ايامه بصرى ودمشق
ومخا ليفتقها من بلاد حران وما والاها وتوقاه الله
عز وجل واختار له ما عند من الكرامه ومن علي اهل
الاسلام باه اللهم الصديق ١٥١ استخلف عمر الفاروق
فقام بالامر بعدة قياما تاما لم يدركه بعد الانبياء
على مثله في قوة سيرته وكمال عدله وتم في ايامه
فتح البلاد السامية بكاملها وديار مصر الى اخرها
واكثر اقليم فارس وكسر كسرها واهانه غاية
الهمدان وتجهت الى اقصى مملكته وقصر قيصر
وانتزع يده عن بلاد الشام وانحدر الى القسطنطينية
فاتفق امرها في سبيل الله كما اخبر بذلك ووعد

به رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه من ربه اتم سلام
وارزكى صلاة ثم لما كانت الدولة العثمانية امتدت
الى تلك الاسلامية الى اقصى مشارف الارض ومغا
ربها فتحت بلاد المغرب الى اقصى ما هنا الاندلس
وقبرص وبلاد القيروان وبلاد سبته ما يلي البحر
المحيط ومن ناحية المشرق الى اقصى بلاد الصين
وقتل كسرى وباد ملكه بالكلية وفتحت مدائن
العراق وخراسان والاهواز وقتل المسلمين من
الترك مقتلة عظيمة جدا وخذل الله ملكهم الاعظم
خاقان وجيى بالخراج من المشرق والمغرب
الى حضرة امير المؤمنين عثمان بن عفان مرضى الله
عنه وذلك ببركة تلاته ودراسته وجمعه
الامة على حفظ القران ولهذا ثبت في الصحيح ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى الى الارض
فرايت مشارقها ومغاربها وسيلع ملك امتي ما
زوى لي منها فها نحن نتقلب فيها وعدنا الله و
رسوله وصدق الله ورسوله فنسال الله الايمان به
وبرسوله والقيام بشكره على الوجه الذي يرضيه عنا
انتهى من تفسير ابن كثير مع زيادة فيه